Kingdom of Saudi Arabia
Majmaah University
Faculty of education in Zulfi

The Concept of Learning

prepared by:

Dr.Mona Hamid Abu warda

المملكة العربية السعودية
جامعة المجمعة
كلية التربية بالزلفى

المحاضرة الثانية

محاضرة بعنوان

«مفهوم التعلم»

اعداد :
د/ مني حامد أبووردة

المحاضرة الثانية
مفهوم التعلم

بذل مجموعة من علماء النفس جهدا كبيرا فى تفسير عملية التعلم وكيفية حدوثها أمثال ثورنديك، بافلوف، هل، جاثرى، سكنر، ليفين، بياجيه، برونر، أوزوبل، وألبرت بان دورا.

أولا: مفهوم التعلم

التعلم هو عملية تغير شبه دائم نسبيا فى سلوك الفرد لا يمكن ملاحظته مباشرة،ولكن يستدل عليها من الأداء الذى يصدر من الفرد ويكون نتيجة لأثر التدريب.

ومن هنا يمكن القول بأن التعلم:

- تغير فى السلوك.
- ثابت نسبيا.
- ناتج عن ممارسة وتدريب.
- يستدل عليه من الأداء.
- *** نتاجات التعلم:**
- **تكوين المهارات** skills formation

تلعب الممارسة دورا مهما فى تكوين المهارات، فهى تحتاج لتدريبات مستمرة تؤثر فى الوصلات العصبية.

- **تكوين العادات**: habits formation

العادة هى أى نوع من أنواع السلوك المكتسب بالاضافة الى السلوك الفطرى الغريزى. وهى عبارة عن أى سلوك يقوم به

الفرد بسهولة ، فالعادة تكتسب بالتعلم حيث تجعل الفرد يقوم ببعض الأعمال بطريقة ميكانيكية وبدون استخدام الفكر وتركيز الانتباه.

- **تكوين الاتجاهات attitudes formation**

الاتجاه هو استعداد عقلى يتكون نتيجة بعض العوامل المؤثرة فى حياته فتجعله يتخذ موقفا معينا تجاه بعض القضايا والأشخاص والأشياء.

- **تعلم المعلومات والمعانى: Meaning & Information Learning** يتعلم الطفل من البيئة التى يعيش فيها معلومات ومعانى شتى حتى يتمكن من التفاعل مع العالم المحيط به.

ثالثا: أهمية دراسة التعلم بالنسبة للمعلم

١- إنها تساهم فى **تحقيق الأهداف التربوية** وهذه الأهداف غاية كل المؤسسات التعليمية. إن أهداف التربية بصورة عامة هى تربية الطلاب تربية صالحة من كافة الجوانب البدنية، الاخلاقية، والفكرية، لينشأ طالب قوى البنيان حسن الأخلاق ‘ صحيح التفكير‘ محبا لوطنه، مزودا بالمعلومات التى يستطيع بها بناء نهضة وطنه.

٢- تساهم دراسة التعلم فى فهم المعلم كيفية تعلم التلاميذ **للأنماط السلوكية المختلفة.**

٣- تساهم دراسة التعلم فى **تنظيم المناهج المدرسية** عن طريق تحديد خصائص التلاميذ فهذه الخصائص تساعد المعلم فى وضع المناهج ومواصفاتها حيث السهولة والصعوبة والرسوم والأشكال البيانية التى يجب أن تشمل عليها.

رابعا: شروط التعلم الجيد

العوامل المؤثرة فى العلم:

١- النضج:

ويقصد به **التغيرات الداخلية** فى الكائن الحى التى ترجع إلى تكوينه **الفسيولوجى والعضوى**، وبخاصة الجهاز العصبى، فالتغيرات التى ترجع إلى النضج هى تغيرات سابقة على الخبرة والتعلم هى نتيجة التكوين الداخلى فى الفرد، ولا تلعب العوامل الخارجية دورا فى خلق هذه التغيرات ولكن يقتصر دورها فى التدعيم والتوجيه فقط.

وفى الواقع أن **المسئول عن النضج هو الجهاز العصبى** للكائن الحى، فمثلا الطفل الذى لا يستطيع المشى بعد سنتين يعتبر غير ناضج من الناحية الجسمية، كذلك طفل العاشرة

الذى يخشى الجلوس مع الزائرين يعتبر غير ناضج اجتماعيا وهكذا. ومن ثم فإنه يقصد بالنضج درجة نمو معينة فى بعض الأجهزة الداخلية فى الكائن الحى، ويعتبر النضج فى كافة نواحيه سواء الجسمية العضوية والانفعالية والاجتماعية والعقلية من العوامل المهمة والمؤثرة فى التعلم.

ويمكننا على الأقل التفرقة بين النضج والتعلم نظريا فيما يلى:

- **النضج** هو عملية طبيعية متتابعة،تقدمية، تحدث حتى فى الحالات التى يكون فيها أعضاء الجسم فى حالة خمول تام كالنوم مثلا، أما **التعلم** فهو عبارة عن تغير فى الأداء نسبيا يحدث نتيجة لنشاط يقوم به الكائن الحى.
- **النضج** هو عملية نموداخلى متتابع ويحدث بطريقة لا شعورية، بينما **التعلم** هو عملية إرادية فى الغالب وهو يعتمد أكثر من النضج على ظروف البيئة التى تؤثر فى الكائن الحى.

- يعزى **النضج** الى عوامل الوراثة، بينما يعزى **التعلم** إلى البيئة
- **النضج** ثابت عند جميع أفراد الجنس البشرى، بينما **التعلم** يؤدى إلى ظهور استجابات معينة من السلوك المكتسب لدى الفرد تميزه عن غيره أى تميز المتعلم من غير المتعلم أو ذوى الخبرة عن غيره.

٢- الاستعداد: هو وصول الفرد إلى مستوى من النضج يمكنه من تحصيل الخبرة. ويتميز بالاتى:

- هو عبارة عن جميع الاستجابات والقدرات التى توجد لدى الفرد.
- يعتمد الاستعداد على النضج وعلى الاستجابات التى تم تعلمها.

- يحدد الاستعداد الاستجابات التى يمكن استخدامها فى أى موقف.
- **وينقسم الاستعداد إلى شقين:**
- **الاستعداد العام:** يتوقف على النضج العقلى وهو يعنى وصول الفرد إلى مستوى من النضج العقلى يؤهله للقيام بسلوك ما، فالطفل الذى يبلغ عمره العقلى ٦ سنوات يصبح لديه القدرة والاستعداد فى تعلم الحروف والحساب.
- **الاستعداد الخاص:** هذا النوع من الاستعداد يتوقف على التدريب والخبرة ولا يمكن أن يتشكل الا اذا تشكل الاستعداد العام أولا.و يشير الاستعداد الخاص إلى مدى توافر المعلومات والمهارات والمفاهيم والاتجاهات لدى التعلم تؤهله لتعلم جديد.

٣- التدريب أو الممارسة:

يعد التدريب شرطا هاما من شروط التعلم، ولقد أكد ثورنديك إلى أهمية والممارسة فى نظرية المحاولة والخطأ.حيث يذكر فى قانون التدريب إن الارتباط بين المثير والاستجابة يقوى بواسطة الممارسة وتضعف نتيجة عدم الممارسة. والممارسة (التدريب) نوعان:

١- **الممارسة المركزة**: هى التركيز على نشاط معين ولا توجد فترات راحة، وتصلح الممارسة المركزة مع المهام القصيرة والتى تحتاج إلى تركيز المجهود بشكل معين.

٢- **الممارسة الموزعة**: ويقصد بها توزيع النشاط على فترات مختلفة، ويصلح فى تعليم الصغار وفى حالة تعلم المهارات الصعبة والطويلة التى تحتاج إلى زمن طويل، كذلك فى تعلم حروف اللغة وتعلم الكتابة على اللاب.

ان **الممارسة تختلف عن التكرار**، فليس كل تكرار ممارسة أو تدريب، **فالتكرار** إعادة شبه نمطية دون تغير ملحوظ فى الاستجابات مثل الحركات التى تعودنا على اجرائها بطريقة نمطية أو روتينية. أما **الممارسة** فهو تكرار معزز للاستجابات ويصاحبه تحسن ملحوظ، وهذا التحسن يقاس بنقص الزمن فى الأداء ونقص عدد الأخطاء.

إن **التدريب المركز** يؤدى الى الاجهاد، والشعور بالملل، كما أن ما يتعلمه التلميذ بالطريقة المركزة يكون عرضه للنسيان .

ومن الأسباب التى جعلت الخبراء فى مجال التربية وعلم النفس يفضلون نموذج التعلم الموزع على التعلم المركز:

١- إمكانية تركيز الانتباه بشكل أفضل عند اتباع طريقة التوزيع.

٢- تحقق الممارسة الموزعة **التناسق بين الأعمال الفرعية** مما يؤدى إلى أدائها فى تتابع أفضل وفى الزمن المناسب.

٣- تساعد المتعلم على **إتقان أداء الأعمال الفرعية** فى تعلم المهارة.

٤- تمنع **انطفاء ونسيان الأعمال الفرعية** فى المهارة إلى مستوى التعلم.

٥- يحس التلميذ **بضغوط العمل** بشكل أكبر عند إستخدام نموذج التدريب المركز.

٦- قلة **الاحساس بالضجر والملل** عند استخدام التدريب الموزع.

٤- استخدام الطريقة الكلية فى مقابل الطريقة الجزئية:

لقد أثبتت البحوث أن **الطريقة الكلية هى الأفضل فى التعلم** مقارنة بالطريقة الجزئية. وكلما كان الموضوع متسلسلا بشكل منطقى

كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية.ولذلك ينبغى على المعلم أن يقدم للطالب فكرة اجماليةعامة عن الموضوع ثم يتطرق إلى التفاصيل والأجزاء الصغرى.وذلك لأن الكل هو الذى يعطى الأجزاء المكونة له معناها ومدلولها.

٥- **المعلم الناجح**: دائما نجد أن المعلم الناجح هو الذى يستثير دافعية التلاميذ للتعلم والتحصيل، والى الحث على التنافس وتشجيع التعلم الذاتى والتعاونى، واستخدام أساليب وطرق تدريس تراعى الفروق الفردية.

٦- الدوافع:

هى مجموعة **العوامل والوسائل** التى تدفع الفرد وتشجيعه للاقبال على سلوك معين رغبة فى الحصول على **النتائج الايجابية**.

- **الدافعية:**

هى عبارة عن **عمليات داخلية** فى الكائن الحى تحركه نحو تحقيق هدف معين.

- **الدافعية للتعلم:**

هى **الحالة الفاعلة** عند الفرد التى تؤدى الى **تركيز انتباهه وتوجيه سلوكه** نحو هدف معين وتعمل الدافعية على استمرارية نشاط الفرد فى الاتجاه ذاته الذى يؤدى إلى تحقيق الهدف.

- **ويوجد نوعان من الدوافع:**

دوافع تنشأ عن حاجات الجسم الخاصة بوظائفه العضوية والفسيولوجية كالحاجة إلى الطعام والماء وتجنب البرد والحر والألم، وهذا النوع موجود فى الانسان بالفطرة وتسمى **بالدوافع الفطرية**.
وهناك **الدوافع المكتسبة** من البيئة وتأتى نتيجة نمو الفرد واتصالاته بالآخرين واحتكاكه بظروف الحياة العامة مثل الحاجة إلى التقدير الاجتماعى وإلى النجاح والشعور بالأمن وغيرها ويطلق على هذا النوع من الدوافع اسم الدوافع الثانوية أو المكتسبة.

- **أولا:الدوافع الأولية**: وهى دوافع فطرية أى موروثة، كما أنها غالبا بيولوجية جسمية يشترك فيها الانسان والحيوان معا.

وتقسم الدوافع الأولية أو الفطرية إلى:

- **دوافع فطرية للابقاء على حياة الفرد** مثل الحاجة إلى التنفس والغذاء والنوم والإخراج.

- **دوافع فطرية لدرء الأخطار** التى تواجه الكائن الحى.
- **دوافع فطرية للابقاء على النوع.**

وكل دافع من الدوافع الفطرية يتضمن ثلاث نواح هى:

- الناحية الفسيولوجية.
- الناحية الشعورية.
- الناحية السلوكية.

مثال: دافع العطش له ناحية فسيولوجية تتمثل فى التغيرات العضوية التى تنتج عن العطش كجفاف الفم والحلق، والشعور بالعطش يتمثل فى الناحية الشعورية، أما السلوك أو النشاط الذى يقوم به الفرد لاشباع عطشه هذا يمثل الناحية السلوكية.

*** بعض المصطلحات المرتبطة بالدوافع:**

الحاجة: هى **حالة من النقص** أو الاضطراب الجسمى أو النفسى تثير التوتر والضيق إذا لم تشبع.

التوتر: هو حالة **القلق** و**الاضطراب وعدم الاستقرار**.

الحافز: تمثل المثيرات الداخلية تحرك الكائن الحى لتحقيق هدف معين.

الباعث: هو الموضوع الذى يوجه استجابة الفرد نحوه أو يبعده عنه، ويعمل على إزالة الضيق والتوتر.

- **الدوافع الثانوية:**

تنمو مع نمو الفرد مجموعة كبيرة من الدوافع المكتسبة تشتق من

الدوافع الأولية وذلك سميت **الدوافع الثانوية**، ومن أهم هذه الدوافع:

١- الحاجة إلى الأمن.

٢- الحاجة إلى التقدير الاجتماعى.

٣- الحاجة إلى تحقيق الذات.

- **الفرق بين الدوافع الأولية والثانوية:**

١- الدوافع الأولية **موروثة** فى حين أن الدوافع الثانوية **مكتسبة**.

٢- الدوافع الأولية **عامة** بين أفراد النوع فى حين أن الثانوية ليست كذلك.

٣- الدوافع الأولية **ملحة** لا تقبل التأجيل بعكس الثانوية.

- ٤- يلعب **التعلم** دورا كبيرا فى الدوافع الثانوية بعكس الأولية.

٥- يمكن **تعديل** الدوافع الثانوية أو **تأجيلها** لفترة طويلة بعكس الثانوية.

- **وظائف الدوافع:**

١- توجيه السلوك.

٢- استثارة السلوك.

٣- المحافظة على استمرارية السلوك.

- **بعض الدوافع التى تتعلق بالتعلم:**

أ- **دافع الانجاز**:ويتمثل هذا الدافع فى **الرغبة الشديدة فى النجاح،** وهذه الرغبة تساعد الفرد على التعلم وتكون بمثابة الحافز للتعلم.

- **مؤشرات دافع الانجاز:**
- محاولة وصول الفرد **إلى الهدف والاصرار** على ذلك.
- التنافس مع الأخرين **وبذل الجهد للوصول للهدف** بسرعة.
- الاهتمام **بالجودة والامتياز** فى الأداء.

العوامل المؤثرة فى دافعية الانجاز:

- **طبيعة دافعية** الانجاز لدى التعلم.
- **درجة جاذبية** العمل.
- **البيئة المتعلقة** بالعمل.
- **خبرات النجاح والفشل.**
- **التنظيم الهرمى** لدوافع المتعلم وحاجاته.

ب- دافع الانتماء:

إن الأفراد ذوى دافع الانتماء العالى يتمسكون بالعلاقات الإنسانية والانتماء للجماعة ويحبون الأداء داخل الجماعة ولذا يكون دافع الانتماء معززا **للتعلم التعاونى** بدرجة كبيرة.

ج- دافع الاستطلاع:

وهو دافع الطالب **لمعرفة أشياء جديدة** فيها نوع من الغرابة وذلك من أجل استكشاف خصائصها. وما يثير حب الاستطلاع لدى الطلاب الجدة والغرابة والأشياء غير المألوفة.

- **طرق تعزيز دافع الاستطلاع:**

- توفير أنواع **جديدة من وسائل التعلم** فى كل مرة إن أمكن فمثلا لتعليم الرياضيات نستخدم المكعبات، وأعواد الثقاب وهكذا.

- **مناقشة** الطالب فيما **يثير انتباهه** وتشجيعه على حب الاستطلاع.
- إدخال **الصور الملونة** فى الكتب المدرسية .

د- الدافع المعرفى:

يعنى الرغبة فى **الفهم وإتقان المعلومات** وصياغة **المشكلات** وحلها التى تؤدى إلى شعور الفرد بالمكافأة الذاتية عند الوصول إلى الحل.

العوامل التى تؤثر على القوة الفعالة للدوافع فى مجال التعلم:

١- تزداد قوة الدوافع إذا كان هنالك **ارتباط بين النشاط ونوع الحافز المقدم.**

٢- أن يكون النشاط فى مستوى **الاستعداد العقلى** لدى الطلاب.

٣- تزاد قوة الدافع إذا تم **تعزيز الانجاز مباشرة**، بمعنى أن لايكون هناك فاصل زمنى بين الانجاز والمكافأة.

٤- **درجة وضوح النشاط:** كلما كان النشاط واضحا كلما جذب انتباه الطلاب.

الدافعية والتحصيل:

يصل التعلم إلى أقصى درجات الكفاية حين تكون **الدوافع بدرجات متوسطة**، فزيادة الدافع تؤدى إلى زيادة النشاط المؤدى إلى تحقيق الهدف، فإذا زاد عن هذا الحد أو ضعف أدى إلى ضعف الأداء. فضعف الدافع يؤدى الى الاهمال بينما يؤدى زيادة الدافع عن الوسط إلى ظهور عوامل انفعالية تتداخل مع ممارسة النشاط كالقلق مثلا مما يؤدى إلى تدهور التعلم والتحصيل.

- **طرق تعزيز الدافعية:**

١- التغذية الراجعة:

وهى معرفة المتعلم لنتائج تعلمه وتأتى هذه المعرفة عن طريق أحد مصدرين:

- **المصدر الأول** أن يقوم الطالب بتقييم نتائج تعلمه عن طريق خبراته.
- **المصدر الثانى:** عن طريق المعلم.

٢- تركيز الانتباه حول الموضوعات المراد تعلمها.

٣- جعل المناشط التعليمية ممتعة.

٤- توفير مناخ نفسى مريح فى الصف.

٥- الاهتمام بالاستمرارية فى العملية التعليمية.

٦- الثواب والعقاب.

الثواب :هو ما يحصل عليه الفرد من الآخرين يؤدى به إلى الرضا والارتياح عن أدائه.

العقاب: هو اجراء يؤدى إلى تقليل حدوث السلوك فى المستقبل فى المواقف المشابهة.

أشكال العقاب:

١- تعريض الفرد لمثيرات منفرة ويسمى فى هذه الحالة بالعقاب من **النوع الأول**.

٢- حرمان الفرد من إمكانية الحصول على التعزيز ويسمى فى هذه الحالة بالعقاب من **النوع الثانى**.

كيف يستخدم المعلم العقاب:

- تحديد السلوك غير المرغوب فيه.
- جدول العقاب.(أهم من نوع العقاب، حيث أكدت الدراسات أن جدول العقاب المتواصل أكثر فاعلية من جدول العقاب المتقطع).
- فورية العقاب.
- الابتعاد عن العقاب وانت منفعل.
- تعزيز السلوك المرغوب فيه والامتناع عن تعزيز السلوك غير المرغوب فيه.
- عاقب السلوك ولا تهن كرامة الطالب.
- لا تميل كثيرا إلى استخدام العقاب.

نظريات الدوافع:

أولا: نظرية الغرائز

رائدها عالم النفس ماكدوغال حيث عرف الغريزة بأنها «استعداد نفسي يجعل صاحبه ينتبه إلى مؤثرات معينة، يشعر بانفعال عند إدراكها ويسلك باتجاهها بسلوك خاص».

وقد قدم لنا هذا العالم قائمة ب١٤ غريزة مسببة للسلوك. ولقد نقدت هذه النظرية من قبل ماسلو وكاتل فقدت أهميتها.

ثانيا: نظرية ماسلو لتدرج الحاجات

- الحاجات الفسيولوجية.
- الحاجة الى الأمن.
- الحاجة الى الانتماء.
- الحاجة الى تقدير الذات.
- الحاجة الى تحقيق الذات.

ثالثا: نظرية العوامل الصحية والعوامل الدافعية

١- **العوامل الصحية**: هى العوامل التى تشعر الفرد برضى نحو عمله وبفقدها يشعر الفرد بعدم الرضا.

٢- **العوامل الدافعية**: هى مجموعة الحاجات التى تحرك الفرد وترغبه فى الانتاج.

رابعا: نظرية الحاجات الثلاث المكتسبة

١- **الحاجة إلى الانجاز**: وهى الحاجة التى تدفع الفرد إلى قبول أصعب التحديات أملا فى تحقيق أهداف صعبة.

٢- **الحاجة إلى الانتماء**: وهى حاجة الفرد إلى الصداقة والمساندة الاجتماعية.

٣- **الحاجة الى القوة**:وتتمثل فى رغبة الفرد فى أن يكون فى وظيفة قيادية.

قياس التعلم:

١- الزمن.

٢- الدقة.

٣- التعرف:هى توظيف المهارات السابقة فى التعرف على المثيرات الجديدة كأن يميز تلميذ الصف الرابع الابتدائى بين حروف العطف وحروف الجر.

٤- مقاومة الانطفاء : قدرة الطالب على الاحتفاظ بالمادة التعليمية

٥- تكرار حدوث الاستجابة:قدرة الطالب على إعادة الاستجابة عدة مرات بنفس الكيفية.

٦- درجات الخطأ : المقصود بها عدد الأخطاء التى يقع فيها الطالب.

٧- الاستدعاء:

- الاستدعاء الحر: هى قدرة الطالب على استرجاع المعلومة بدون تقيد بالترتيب.
- الاستدعاء التسلسلى.
- استدعاء الاستكمال.